Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من عالمك الوسيع ، البديع ؟

أمحرّم عليّ أن أحيا يوماً واحداً لنفسي كما تحيا البعوضة ، والنملة ، والفأرة ، والعصفورة ، والعشبة ، والمحارة في قاع البحار ؟ ألعلّ هذه أكرم شأناً في عينيك مني ؟

اختطفوني صغيرة واقتادوني إلى هذا البيت ، ثمّ أوصدوا أبوابه دوني . سلخوني عن حضن أمّي . حرموني عطف أبي ومحبّة إخوتي . ربّوني في هذا البيت إلى أن اكتملت أنوثتي . عندها أطلقوا عليّ لصوص المتعة الجنسيّة . . .

ربّي ! بتّ أكره أولئك اللصوص . بتّ أكره الرجال من أيّما لون ، أو جنس ، أو شكل كانوا . أكرههم حتّى التقزّز . حتّى القيء . حتّى الجنون .

بتّ أكره جسدي . فهو ليس بعدُ جسدي . إنّه مستودع قذِر للنفايات القذرة . لقد طارت نضارته من زمان . إنّه اليوم خرقة بالية .

وروحي . أين هي روحي يا خالق الأجساد والأرواح ؟ لعلّ لي منها بقيّة . وهذه البقيّة هي التي تضرع إليك : أنقذني ! أنقذني ! ! أنقذني ! ! ! »

بعد ساعة دخل عليها « زبون » لم ترَ وجهه من قبل . كان رجلاً في متوسّط العمر ، تبدو عليه دلائل النعمة ، وتطفو على قسماته معانٍ أبرزها اللطف والذوق . فاستقبلته